قال مراسل صحيفة "الديلى تلجراف" البريطانية فى ليبيا ريتشارد سبنسر، إن كل من الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى ورئيس الوزراء البريطانى ديفيد كاميرون خاضا مغامرة ومخاطرة سياسية كبيرة بقيادة حملة لتحرير مدينة بنغازى والعاصمة طرابس من قبضة معمر القذافى منذ نحو ستة أشهر.

وأوضح سبنسر الذى تابع زيارة ساركوزى وكاميرون والحفاوة التى استقبلا بها، على حد قوله، أن الزعيمين لم تكن لديهما الجرأة الكافية لإعلان النصر فى ليبيا لأنهما يعلمان جيدا أنه بموجب قرار مجلس الأمن فإن قوات حلف شمال الأطلسى(الناتو) كانت مهمتها حماية المدنيين فى ليبيا.

وأضاف سبنسر أن ساركوزى وكاميرون "ليسا المحررين" لليبيا رغم أن قنابل وصواريخ قواتهما مهدت الطريق لقوات المجلس الانتقالى للزحف على طرابلس، مؤكدا أنه يبدو أن صورة الرئيس الأمريكى السابق جورج بوش وهو يعلن عام 2003 "إتمام المهمة فى العراق" كانت ماثلة فى ذهن الزعيمين.

وأشار المراسل إلى أن ساركوزى وكاميرون قادا حلف الناتو إلى واحدة من أكثر الحروب البعيدة عن أى توقعات فى التاريخ الحديث، ومع ذلك كان نصيبهما الاكتفاء بالحفاوة الشعبية التى وصلت إلى درجة تسمية المواليد الجدد على اسميهما دون الحديث عن النصر ولو فى مقابلات تليفزيونية.

ومضى يقول "ليبيا قد تكون غنية بالنفط، فيما تواجه ظروف اقتصادية صعبة، ولكن فى مثل هذا الوقت أراد كاميرون وساركوزى الثناء والمدح، غير عابئين بعمليات الإنقاذ".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 16/09/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com